

لسان العرب

(حمط) حَمَطَ الشيءَ يَحْمِطُهُ حَمْطًا قَشَرَهُ وهذا فِعْلٌ مَمَاتٌ والحَمَاطَةُ حُرْقَةٌ وخُشونةٌ يَجْدُهَا الرجلُ في حَلَاقِيهِ وحَمَاطَةُ القلبِ سَوَادُهُ وأنشد ثعلب لبيت الغُرَابِ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِيهِ عَمَرُوهُ بِأَسْهَمِهِ التي لم تُلْغَبِ وقولهم أَصَابَتْ حَمَاطَةُ قَلْبِيهِ أَيِ حَبِيَّةٍ قَلْبِيهِ الْأَزْهَرِي يَقَالُ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تُحْمِطْ فَإِنَّ التَّحْمِطَ ليس بشيءٍ يقول بِالِغِ والتَّحْمِيطُ أَنْ يُضْرَبَ الرجلُ فيقول ما أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ أَيِ لَمْ يُبَالِغْ الْأَزْهَرِي الحَمَاطُ من ثَمَرِ اليمَنِ معروفٌ عندهم يُؤْكَلُ قال وهو يشبه التَّيْنَ قال وقيل إِنَّه مثل فِرْسِكِ الْخَوْخِ ابن سيدة الحَمَاطُ شجر التين الجبليَّ قال أَبُو حنيفة أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ فِي مِثْلِ نَبَاتِ التين غير أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَلَهُ تين كثير صغار من كل لون أَسودَ وَأَمْلَحَ وَأَصْفَرُ وهو شديد الحلاوة يُحْرِقُ الفمَ إِذَا كَانَ رَطْبًا وَيَعْقِرُهُ فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ وهو يُدَسَّ خَرَّ وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ وَعُلُوكةٌ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَرْعَاهُ وَتَأْكُلُ نَبَاتَهُ وَقَالَ مَرَّةً الحَمَاطُ التين الجبليَّ والحَمَاطُ شجر من نبات جبال السَّوْدَاةِ وَقِيلَ هُوَ الْأَفَانِي إِذَا يَبَسَ قَالَ أَبُو حنيفة هُوَ مِثْلُ الْمَلْيانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشَنُ الْمَسِّ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا حَمَاطَةٌ أَبُو عمرو إِذَا يَبَسَ الْأَفَانِي فَهُوَ الحَمَاطُ قَالَ الْأَزْهَرِي الحَمَاطَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَلَامَةُ وَهِيَ مِنَ الْجَذْبَةِ وَأَمَّا الْأَفَانِي فَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاثَرُ الْجَوْهَرِيُّ الحَمَاطُ يَبْسُ الْأَفَانِي تَأْلَفُ الْحَيَاتُ يَقَالُ شَيْطَانُ حَمَاطٍ كَمَا يَقَالُ ذَنْبٌ غَضًا وَتَيَسُّ حُلَّابٍ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَدْ شَبَّهِ الْمَرْأَةَ بِحَبِيَّةٍ لَهُ عُرْفٌ عِنْدَ جَرْدِهِ تَحْلِفُ حَيْنَ أَحْلِفُ كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعْرَفُ الْوَاحِدَةُ حَمَاطَةُ الْأَزْهَرِي الْعَرَبُ تَقُولُ لَجِنْسٍ مِنَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانُ الحَمَاطِ وَقِيلَ الحَمَاطَةُ بَلْغَةُ هَذِيلٍ شَجَرٍ عِظَامٌ تَنْبِتُ فِي بِلَادِهِمْ تَأْلَفُهَا الْحَيَاتُ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ كَأَمْثَالِ الْعِصِيِّ مِنَ الحَمَاطِ والحَمَاطُ تَبْنُ الذَّرَّةُ خَاصَّةً عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالْحَمَاطِيطُ نَبْتُ كَالْحَمَاطِ وَقِيلَ نَبْتُ وَجْمَعِهِ الحَمَاطِيطُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْ الْحَمْطَ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لَغِيْرِ ابْنِ دَرِيْدٍ وَلَا الْحَمَاطِيطَ فِي بَابِ النَّبَاتِ لَغِيْرِ اللَّيْثِ وَحَمَاطَانُ شَجَرٌ وَقِيلَ مَوْضِعٌ قَالَ يَا دَارَ سَلَامِي بِحَمَاطَانِ اسْلَمِي وَالْحَمْطُاطُ وَالْحُمْطُوطُ دُؤْبِيَّةٌ فِي الْعُشْبِ مَنْقُوشَةٌ بِأَلْوَانِ شَتَى وَقِيلَ الْحَمَاطِيطُ الْحَيَاتُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَيْءٍ الْحُلُلُ بِالْحَمَاطِيطِ كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصَّبِيحُ مُنْذَقَشِعٌ قَبْلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ الحَمَاطِيطِ فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ الْحَمَاطِيطُ جَمْعُ حَمَاطِيطٍ وَهِيَ دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مَفْصَلَةٌ بِحُمْرَةٍ يَشْبُهَا تَغْفِصِيلُ

البَنانِ بِالْحِنْدَاءِ شِبَّهَ الْمُتَلَمِّسُ وَشَيْءَ الْحَلِّ بِأَلْوَانِ الْحَمَاطِيطِ وَحَمَاطِ مَوْضِعَ ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَةِ فِي شَعْرِهِ فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَّاتِ حَمَاطَ وَحَرْبَاءِ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ .

(* قوله « بالحمول » في شرح القاموس بالحدوج وقوله « وحرباء » كذا هو في الأصل وشرح القاموس بالحاء والذي في معجم ياقوت وجرباء بالميم) .

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السَّالِفَةِ محمد وأحمد والمتوكِّلُ والمُختارُ وحِمَاطا ومعناه حامي الحُرَمِ وفارِ قُلَاطَا أَي يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ أَبُو عمرو سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْ حِمَاطَا فَقَالَ مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحُرَمَ وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ وَيُوطِئُ الْحَلَالَ